

وهم لا يعلمون

يلفرون

صور كفرية وبدعية ومحرمات منتشرة بين الناس

تأليف

د. صالح بن عبد الله الصياح

كلية الملك عبد العزيز الحربية



أيكفر المسلم وهو لا يعلم؟؟؟

- ١ قال تعالى: ﴿... لا تعتذروا، قد كفرتهم بعد إيمانكم﴾ [التوبة ٦٦].
- ٢ وقال ﷺ: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا» رواد مسلم.
- ٣ وفي الصحيح عن أبي سعيد الخدري وعلي بن أبي طالب وغيرهما عنه ﷺ قال: «يخرج في هذه الأمة قوم، تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم، وصيامكم إلى صيامهم، وقراءتكم إلى قراءتهم، وعملكم إلى عملهم، يقولون من خير قول البرية، يقرؤون القرآن لنا رطباً، لا يجاوز حناجرهم، يحسبونه لهم وهو عليهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة، من أبغض خلق الله إليه».

ولكن ماهو الكفر؟؟؟

- الكفر في اللغة:** هو التغطية والستر والجحود، وفي الشرع: فعل ما ينافي الإيمان، وهو نوعان:
- (الأول) **كفر أكبر:** وهو نقض الإيمان بترك ما لا يصح الإسلام إلا به، مما دلت عليه النصوص الشرعية، بلا عذر شرعي. وهو خمسة أنواع: (١) التكذيب (٢) الشك (٣) الإعراض مع التصديق: إهمالاً أو استكباراً أو عناداً (٤) الشرك (٥) النفاق.
- (الثاني) **كفر أصغر:** وهو نقص الإيمان بفعل أعمال محرمة سميت في الشرع كفراً لتضمنها جحد حق عظيم لأحد، ولا تخرج من الإسلام، ولا تحبط جميع الأعمال ومنها:
- (١) كفر النعمة (٢) تكفير المسلم (٣) قتال المسلم (٤) كفران العشير (٥) الطعن في الأنساب (٦) النياحة (٧) أبق العبد (٨) انتساب المرء لغير أبيه.

صور من الكفر الأكبر المخرج من الإسلام

لتعلم أن فقهاء الإسلام عقدوا باباً مستقلاً في كتبهم الفقهية باسم "باب أحكام الردة" ذكروا فيه العشرات من الأعمال والأقوال والاعتقادات التي تخرج المسلم من الإسلام إذا فعل واحداً منها... فلترجع إلى أقوالهم ولتتأكد من صحة إسلامك وتوحيدك!! وأذكر لك صوراً من الكفر الأكبر:

١ الدعوة إلى العلمانية أو الرضى بها وقبولها (وحقيقتها محاربة الدين لإقصائه عن مظاهر الحياة وأنظمة الدولة) وكذا الانتماء إلى المذاهب الإلحادية الأخرى: كالشيوعية والرأسمالية.

٢ من يرى أن القوانين الوضعية أحسن من الإسلام، أو يرى أن الإسلام قديم، أو لا يناسب عصرنا. وكما أنه يجب على الحكام أن يحكموا بما أنزل الله، فكذلك هو واجب على الرعية في أنفسهم وفيما بينهم.

٣ اعتقاد أن الدين فقط هو العبادات الكبيرة وهي: (الصلاة والزكاة والحج والصيام) وأنه لا يشمل كل جوانب الحياة، وكذا الاعتقاد أن بوسع أحداً أن يخرج من الدين أو من الشريعة الإسلامية.

٤ محاربة أو كرهه أو الاستهزاء بشيء مما أمر الله به، ولو عمل به، مثل: (الحجاب، أو عدم الاختلاط، أو إعفاء اللحية، أو تقصير الثوب).

٥ عدم فهم معنى « شهادة: لا إله إلا الله » فقولها بلا معرفة لمعناها لا ينفع القائل ولا يدخله الإسلام، ومعناها: أعبد الله وحده بالعبادات الشرعية، ولا أعبد أو أشرك غيره معه، فهو إلهي وحده، لا إله لي سواه، إليه أتوجه بالصلاة والدعاء والتوكل والرجاء، والطاعة المطلقة، والمحبة الصادقة، فلا معبود بحق إلا الله وحده. ومن الأخطاء الشنيعة اعتقاد أن معناها: « لا خالق ولا رازق إلا الله » أي توحيد الربوبية فقط.

٦ الاعتقاد بأن « لا إله إلا الله » كلمة تقال باللسان، وليس وراءها عمل.

٧ الإعراض الكلي والتام عن الإسلام: لا يتعلمه، ولا يعمل به، ولا يأبه به.

٨ ترك الصلاة وعدم الإتيان بها بتاتا.

٩ تكفير الصحابة أو اعتقاد أنهم ضلال: جميعهم أو معظمهم.

١٠ من لم يكفر المشركين أو أهل الكتاب من اليهود والنصارى، أو شك في كفرهم.

١١ موالاتة الكفار من النصارى واليهود وغيرهم بمحبتهم ومعاونتهم على المسلمين.

١٢ الانتماء للأحزاب الجاهلية والقوميات العنصرية المخالفة للإسلام.

١٣ الشرك: وقد تكلمت عنه بالتفصيل في كتيب (يشركون وهم لا يعلمون) فراجع.

١٤ السحر: بأن يتعلمه أو يعمل به بواسطة الشياطين.

إدعاء علم الغيب ومن صورته: (قراءة الكف والفضجان، والنظر في النجوم لمعرفة الغيب "المنجم"، والكهانة، والسحر، والرمال، والتمنل، والعراف). وهؤلاء كلهم مشعوذون كذابون، يدعون علم الغيب في المستقبل أو الماضي أو الحاضر، ويدعون القدرة على علاج المرضى، وكشف الحقائق، وهم يستخدمون في ذلك كله الجن والشياطين، والطلاسم الشركية، والحروف المختلطة، ويتمتمون بكلام لا يعرف، ويطلبون اسم أم المريض، ويطلبون أيضاً ما فيه رائحة المريض، وذبح حيوان، ويخبرون المريض بمعلومات تتعلق به لكي يتعلق بهم ويتوكل عليهم. ولتعلم بأنه في بلد عربي واحد: (٣٠٠ ألف مشعوذ، وينفق الشعب على الشعوذة عشر مليارات ريال).

يكفر من يعتقد أن هناك من يعلم الغيب مع الله، فيأتيه ويسأله - ولو بالهاتف أو في برامج إذاعية - ويصدق، أو يأخذ بكلامه، ومن صورته: (قراءة البخت، أو أبراج الحظ في الجرائد والمجلات، وهذه يجب مقاطعتها). لأنه مكذب بقوله تعالى: ﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾. وأما إذا أتاه ولم يصدق فلا يكفر، لكنه فعل كبيرة، (ولا تقبل له صلاة أربعين يوماً) كما قال ﷺ. رواد مسلم

من أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة، مع قيام الحجة عليه من الكتاب والسنة، كحرمة: الخمر، والزنا، واللواط، وغيرها.

محرمات متنوعة هي بدع وخرافات أو شركيات

- ١ التبرك بالتمسح بالكعبة: بجدرانها، وستائرهما، وبابها، باستثناء ماورد فيه الشرع وهو: استلام الحجر الأسود وتقبيله، واستلام الركن اليماني بلا تقبيل.
- ٢ التمسح بأبواب وجدران وشبابيك المسجد الحرام أو غيره، وكذا جدران الحجرة النبوية.
- ٣ التبرك: بغار ثور، أو غار حراء، أو أي بقعة مرَّ عليها الرسول ﷺ أو أحد الصحابة أو أحد الصالحين.
- ٤ اعتقاد أن تعليق التمام والحجب على الإنسان، أو في المنزل، أو جعلها تحت الوسادة، أو في السيارة، سبب لدفع الأذى والعين والحسد، سواء كانت هذه التمام والحجب من الخرز أو من آلات معدنية. «وكذا لو كانت من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية على الصحيح من أقوال أهل العلم».
- ٥ اعتقاد أن لبس الحلق والخيوط ونحوها سبب لرفع البلاء أو دفعه.
- ٦ التوسل نوعان: (الأول) البدعي: وهو دعاء الله والتوسل له بما لم يشرعه، مثل التوسل: (١) بجاه النبي ﷺ (٢) أو بذوات المخلوقين (٣) أو بحقهم كأن يقول: اللهم إني أسألك بجاه نبيك أو حقه، أو مكانته عندك.. (٤) أو بحق فلان (٥) أو بروح فلان الميت أو الحي. (الثاني) التوسل الجائز هو: (١) بأسماء الله وصفاته. (٢) بالإيمان والعمل الصالح. (٣) أن يطلب من الصالحين الأحياء الدعاء له.

٧ الولاء للقبيلة أو البلد أو الحزب أو الجماعة بدلاً من الولاء للإيمان وأهله وبحسب قرب العبد من الله تعالى.

٨ إقامة الحفلات المتنوعة بقصد التقرب بها إلى الله، أو تقليداً للكفار من أهل الكتاب وغيرهم، مثل: (١) الاحتفال بمولد النبي ﷺ (٢) بالهجرة (٣) برأس السنة الهجرية أو الميلادية (٤) ليلة الإسراء والمعراج (٥) ليلة النصف من شعبان أو إحيائها (٦) ليلة سبعة وعشرين من رمضان (٧) عيد الأم (٨) عيد الميلاد (٩) التقرب إلى الله بالذكر مع ضرب الطبول والدفوف والأشعار ونحوها (١٠) إقامة الأذكار الجماعية المبتدعة.

٩ التشبه بالكفار فيما هو من خصائصهم.

١٠ إقامة التماثيل والتصوير وتعليق الصور.

١١ التشاؤم والتطير: وهو: (تعليق أو توقع حدوث البلاء والشر على شيء بلا مستند شرعي ولا حسي) مثل: التشاؤم من شهر صفر، فلا يتزوج فيه الإنسان، ولا يسافر، ولا يتاجر...

١٢ اتباع الطرق المبتدعة الضالة المنحرفة والتي لم يفعلها الرسول ﷺ والسلف الصالح، مثل: (التيجانية، والشاذلية، والقادرية، والجيلانية..).

١٣ إساءة الظن بالله تعالى: (بأن يظن بأنه لا يتوب عليه إن تاب، ولا يستجيب دعاءه، ولا يرحمه،...).

١٤ توزيع نشرات وكتب تشتمل على بدع ومحرمات، مثل: (الوصية المكذوبة على الشيخ أحمد خادم المسجد النبوي الشريف).

ألفاظ محرمة مخالفة للعقيدة

الدليل أو التعليل

١	فلان: (أغنى الأغنياء، ملك الملوك، يفعل مايشاء، حاكم الحكام، قاضي القضاة)	(إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى: ملك الأملاك، لا مالك إلا الله).
٢	اللهم اغفر لي أو أعطني إن شئت.	(إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن ...)
٣	ياكافر، يايهودي، يانصراني، ياعدو الله	(أيما رجل قال لأخيه، ياكافر فقد باء بها أحدهما).
٤	شاءت الأقدار، شاءت الظروف أو الطبيعة، شاءت قدرة الله، شاء القدر، تدخل القدر.	لأنها لا مشيئة لها
٥	ما تستاهل، أو فلان ما يستاهل المرض أو المصيبة	محرم لكونه اعتراض على الله
٦	فلان بعيد عن المغفرة، أو الخير، أو الهداية، أو الجنة، أو رحمة الله..	قال الله: «من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان إني قد غفرت له، وأحببت عمك».
٧	الله يظلمك، الله يسأل عن حالك، خان الله من يخون، ربنا افكر فلان (للميت)، يأكل معك الرحمن، ماذا فعلت يارب، غدا سأفعل كذا (لأنه لم يقل: إن شاء الله)، لو أني فعلت كذا لكان كذا لقوله ﷺ (لو تفتح عمل الشيطان)، فلان دفن في مثواه الأخير، ياسيدي، السيد فلان لقوله ﷺ (السيد الله)، أفاض سب الدهر.	

من إصدارات المؤلف: (١) الأذكار اليومية الصحيحة الشاملة. (٢) برنامج حياة المسلم الشامل. (٣) الأدعية الصحيحة الشاملة. (٤) يشركون وهم لا يعلمون.

جميع الحقوق محفوظة، وللتوزيع الخيري (١٠٠٠ نسخة بـ ١٠٠ ريال) ولكي تصلك الكمية التي تريد أينما كنت يرجى الاتصال على جوال: (٠٥٦٤٧١٠٦١ / ٠٥٥٢١٠١٨٦)